

الجمهورية التونسية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



مدينة العلوم بتونس

التقرير السنوي للأداء لسنة 2023 "مدينة العلوم بتونس"

المقدمة :

أحدثت مدينة العلوم بتونس بمقتضى القانون عدد 118 لسنة 1992 المؤرخ في 7 ديسمبر 1992 وشيّدت حول معلم أثري وتاريخي عريق عرف ببستان " أبو فهر " الذي أنشئ في القرن الثالث عشر، وهي مؤسسة عمومية لا تكتسي صبغة إدارية، تتمتع بالشخصية المدنية وبالاستقلال المالي، وتقوم بمهمتها تحت إشراف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتشكل فاعل عمومي أساسي في مجال نشر الثقافة العلمية والإبتكار لدى جميع أصناف المواطنين وخاصة منهم الشباب. وهي المؤسسة الأهم بالمنظومة الوطنية للتعليم العالي والبحث العلمي والتربية والتكوين في مجال اختصاصها، وذلك بفضل نوعية وطبيعة مهامها الأساسية وما تكتسيه من إمكانيات وموارد بشرية ولوجستية وبما تؤمنه من برامج وأنشطة علمية وابتكارية، على غرار الفضاءات والعروض العلمية القارة ومعارضها المؤقتة والمتنقلة وفضاء المكتبة المعلوماتية، كما أنّ للمدينة بنية تحتية مجهزة بأحدث التجهيزات توفر خدمات متكاملة (فضاءات للمحاضرات والتكوين والورشات، ساحات للتنشيط العلمي والثقافي، ركح ومدارج في الهواء الطلق، إقامة فندقية، قاعة وملعب رياضة، مطعم ومشرب،...) هذا، إلى جانب شبكة التعاون والشراكة الواسعة التي تربط المدينة مع شركائها على المستويين الوطني والدولي في إطار دعم الانفتاح على كلّ الفاعلين في مجال نشر ثقافة مجتمعية حول العلوم والتكنولوجيا والابتكار سواء من القطاع العام أو القطاع الخاص أو مكونات المجتمع المدني من منظمات أو جمعيات علمية ومعرفية ناشطة في المجال.

I- تقديم لأهم إنجازات سنة 2023:

1- ملخص للإنجازات الاستراتيجية :

قامت مدينة العلوم بتونس بإعداد أول مشروع خماسي تنموي للمؤسسة في إطار برنامج الإصلاح الاستراتيجي والهيكل للمدينة للفترة 2022-2026 وتم ضبط وتحديد مجموعة من المشاريع الاستراتيجية الكفيلة بتطوير المدينة وبرامجها حتى يتسنى لها كسب الرهانات والتحديات المنبثقة عن المحيط الداخلي والخارجي.

وفي هذا الإطار حرصت المدينة خلال سنة 2023 على تنفيذ برنامجها العلمي وتوسيع دائرة شركائها من أجل مزيد الإشعاع وطنيا ودوليا. وقامت بتنظيم مجموعة من الفعاليات والمبادرات التربوية والعلمية على غرار دخولها في مجال إطلاق الأقمار الصناعية المكعبة، والتي تمكنت من إنجازها في إطار الشراكة والتعاون. وقد تنوعت أنشطة المدينة بين معارض كمعرض الكتاب للأطفال والكتاب العلمي ومحاضرات و نوادي وورشات علمية على مدار الأسبوع وسهرات فلكية ومن أهمها ليلة النجوم مما أدى إلى جذب جماهير واسعة.

كذلك نظم فرع مدينة العلوم بتطاوين عدادا من النوادي العلمية والمدارس الصيفية والأيام العلمية والسهرات الفلكية مما جعله يستقبل عداد هاما من الوفود الجهوية والمحلية.

وحتى تتمكن المدينة من مواكبة المعايير الدولية في مستوى جودة الخدمات المقدمة واصلت خلال سنة 2023 في إنجاز الإصلاحات الهيكلية لتحسين نسبة وظيفية الفضاءات والتجهيزات العلمية وتهيئة الفضاءات وتجديدها

بوحداث علمية تفاعلية جديدة ترتقي إلى تطلعات المدينة وجمهورها بالاعتماد على تفعيل التصرف حسب الأهداف ومتطلبات الجودة والحوكمة.

2- نتائج تنفيذ الميزانية:

بلغت نفقات ميزانية المدينة لسنة 2023 ما قدره 10 097 أ.د. بينما بلغت الاعتمادات المرصودة 10 297 أ.د. لتبلغ نسبة الإنجاز 98.1%. وترجع هذه النسبة المرضية إلى تقدم نسق إنجاز عدد من مشاريع الاستثمار المبرمجة على ميزانيات سابقة إلى جانب ارتفاع نفقات التأجير التي بلغت نسبة الإنجاز 100%. ويرجع التطور في نفقات التأجير إلى الزيادة في الأجور المقررة خلال سنة 2024 وتمتيع الاعوان بمستحققاتهم بخصوص الترقية في الرتبة بعنوان سنة 2022.

وبالنظر إلى الفوارق المسجلة بين تقديرات وانجازات 2023 الخاصة بنفقات التسيير والتدخل، فلقد بلغت نسبة الإنجاز المسجلة تباعا 90.7% و 97.1% ويرجع هذا لارتباطهما بتحقيق الموارد الذاتية المبرمجة لتمويل الميزانية.

الإجازات مقارنة بالتقديرات		إنجازات 2023	تقديرات الدفع 2023	بيان النفقات
النسبة (%)	المبلغ			
100.0	-	6 728 469	6 728 469	نفقات التأجير
90.7	-156 969	1 524 031	1 681 000	نفقات التسيير
97.1	-17 467	587 533	605 000	نفقات التدخل
98.0	-25 509	1 257 022	1 282 531	نفقات الاستثمار
98.1	-199 945	10 097 055	10 297 000	المجموع

3- نتائج الأداء:

عملت المدينة خلال سنة 2023 إلى ترجمة أهدافها الاستراتيجية على أرض الواقع من خلال سعيها إلى تطوير جاذبيتها عبر تنفيذ برنامجها العلمي وتوسيع دائرة شركائها الفاعلين في المجتمع العلمي والمدني والمؤسسات الشبيهة سواء داخل تونس أو خارجها، مع الحرص على تحسين التغطية الجهوية والإقليمية لأنشطتها والمواصلة على تنويعها وتطويرها. وذلك بالتزامن مع إجراء إصلاحات هيكلية لتحسين نسبة وظيفية الفضاءات والتجهيزات، حتى تواكب المعايير والمقاييس الدولية لتكون في مستوى جودة الخدمات المقدمة، وتهيئة الفضاءات والعمل على تجديدها وفق تصورات علمية ترتقي إلى تطلعات رواد المدينة، وذلك بالاعتماد على التصرف حسب الأهداف ومتطلبات الجودة والحوكمة. وقد بلغ العدد الجملي للمنتفعين بخدماتها خلال سنة 2023، حوالي 146 000 زائرا منهم 108 803 زائرا واكبوا مختلف البرامج والأنشطة العلمية والثقافية للمدينة. وبالتالي فقد حققت مدينة العلوم

بتونس نتائج إيجابية على مستوى تطوير جاذبيتها حيث سجلت نسبة تطور في عدد زوارها مقارنة بسنة 2022 تقدر بـ 11.94% .

الهدف الأول: تطوير جاذبية المدينة

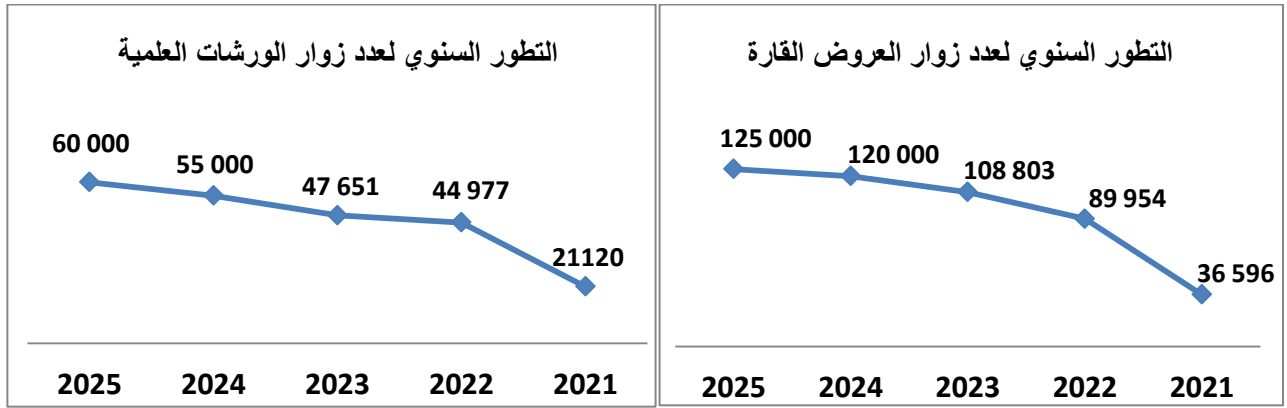
- ❖ **تقديم الهدف:** يساهم هذا الهدف في تحقيق الرؤية الاستراتيجية الرامية أساسا إلى تكثيف نشر الثقافة العلمية.
- ❖ **مرجع الهدف:** الرؤية والأهداف الاستراتيجية للمؤسسة (مشروع المؤسسة للفترة 2022-2026).
- ❖ **مبررات اعتماد المؤشرات:** لتحقيق هذا الهدف الاستراتيجي يتم تطوير وتحسين جودة العروض العلمية القارة والمؤقتة مما يساعد على استقطاب أكثر عدد من الزوار.
- ❖ **طريقة احتساب المؤشرات:**

$\frac{[(\text{عدد الزوار خلال سنة } i) - (\text{عدد الزوار خلال سنة } i-1)]}{100 * [(\text{عدد الزوار خلال سنة } i-1)]}$	● نسبة التطور السنوي للزوار بالنسبة للعروض القارة
$\frac{[(\text{عدد الزوار خلال سنة } i) - (\text{عدد الزوار خلال سنة } i-1)]}{100 * [(\text{عدد الزوار خلال سنة } i-1)]}$	● نسبة التطور السنوي للزوار بالنسبة للعروض المؤقتة
$\frac{[(\text{عدد الزوار خلال سنة } i) - (\text{عدد الزوار خلال سنة } i-1)]}{100 * [(\text{عدد الزوار خلال سنة } i-1)]}$	● نسبة التطور السنوي للزوار بالنسبة للورشات
$\frac{[(\text{رقم المعاملات المحقق خلال سنة } i) - (\text{رقم المعاملات المحقق خلال سنة } i-1)]}{100 * [(\text{رقم المعاملات المحقق خلال سنة } i-1)]}$	● نسبة تطور رقم المعاملات

❖ **مصدر المؤشرات:** الإدارة العلمية / مصلحة الشؤون المالية والمحاسبة

ويبين الجدول التالي ما تم تحقيقه في الغرض:

السنة	القيمة المستهدفة	مقارنة الإنجازات بالتقديرات 2023	إنجازات 2023	تقديرات 2023	إنجازات 2022	إنجازات 2021	الوحدة	مؤشرات قيس أداء الهدف
2025	+14.9 (125 000)	108.8	+21.0 (108803)	+11.2 (100000)	+145.8 (89 954)	+12.3 (36 596)	% (عدد)	المؤشر 1.1 التطور السنوي للزوار بالنسبة للعروض القارة
	+100 (30 000)	-	-	100 (40 000)	-	-	% (عدد)	المؤشر 2.1 التطور السنوي للزوار بالنسبة للعروض المؤقتة
	+25.9 (60 000)	95.3	+5.9 (47651)	+11.2 (50000)	+112.9 (44977)	+100 (21120)	% (عدد)	المؤشر 3.1 نسبة التطور السنوي للزوار بالنسبة للورشات
	+7.4	74.5	-4.1	+28.8	+75.1	+170.0	%	المؤشر 4.1 نسبة تطور رقم المعاملات



يتبين من خلال هذا الجدول ما يلي:

- بالنسبة إلى العروض القارة والورشات العلمية، فقد تطوّر عدد الزوار بنسبة 21 %، حيث تمكنت المدينة خلال سنة 2023، بفضل الجهود المتواصلة للتعريف بنشاطها المتنوع والثري وتحسين جودة عروضها العلمية، من استقطاب 108 803 زائرا للعروض القارة، منها 47 651 زائرا للورشات العلمية. وستواصل المدينة السعي إلى تطوير هذا المؤشر بالعمل على بلوغ 125 000 زائرا للعروض القارة و60 000 زائرا للورشات العلمية خلال سنة 2025، وذلك بالحرص على تكثيف التواجد داخل الجهات عبر فرعيها بتطوين والقصرين، والعمل على تطوير وتجديد ودعم جودة العروض العلمية المقدمة للزوار من خلال دخول فضاءات الماء والمخبر فيزيائي-كيميائي والمخبر المفتوح وفضاء الطفل من 05 إلى 15 سنة حيز الاستغلال إلى جانب تجديد العروض بالقبة الفلكية وتعزيز معرض الطيران بتجهيزات وآليات جديدة والورشات بمعدات علمية حديثة.
- بالنسبة إلى العروض المؤقتة، وبالإضافة إلى العرضين "COVID-19" و"Math-21"، تمّ احتضان عرض مؤقت بصفة مجانية بالتعاون مع الجمعية التونسية للصور الفوتوغرافية "Astro photo" حول أسرار الفلك من خلال مجموعة من الصور الفوتوغرافية التي تم التقاطها بجزيرة قرقنة لمجرة "درب التبانة"، وشهد هذا العرض اقبالا كثيفا من الزوار.
- بالنسبة إلى رقم المعاملات، فقد شهد تراجع ب4.1 % مقارنة بسنة 2022 والذي يعود أساسا إلى إلغاء بعض الحجوزات بسبب العطب الحاصل في شبكات التكييف والتبريد. وسيشهد هذا الرقم تحسنا خلال السنوات القادمة وذلك بفضل إنجاز أول مشروع لتجديد هذه الشبكات التي تم تركيزها منذ إحداث المدينة أي ما يناهز ثلاث عقود.

الهدف الثاني: تحسين التغطية الجهوية لنشاطات المدينة

- ❖ **تقديم الهدف :** يساهم هذا الهدف في تعزيز ديمقراطية العلوم وتدعيم لامركزية نشاطات المدينة تماشيا مع التوجهات الوطنية لتكافؤ الفرص بين متساكني مختلف الجهات.
- ❖ **مرجع الهدف :** الرؤية والأهداف الاستراتيجية للمؤسسة (مشروع المؤسسة للفترة 2022-2026).

❖ مبررات اعتماد المؤشرات: لتحقيق هذا الهدف الاستراتيجي، تم تنظيم تظاهرات بالجهات عن طريق تأمين عروض متنقلة وتنظيم تظاهرات جهوية استجابة لطلب الجهات حسب الحاجة أو بفضل البرنامج السنوي المعد مسبقا من طرف المدينة للعرض.

❖ طريقة احتساب المؤشر: عدد

❖ مصدر المؤشر: الإدارة العلمية

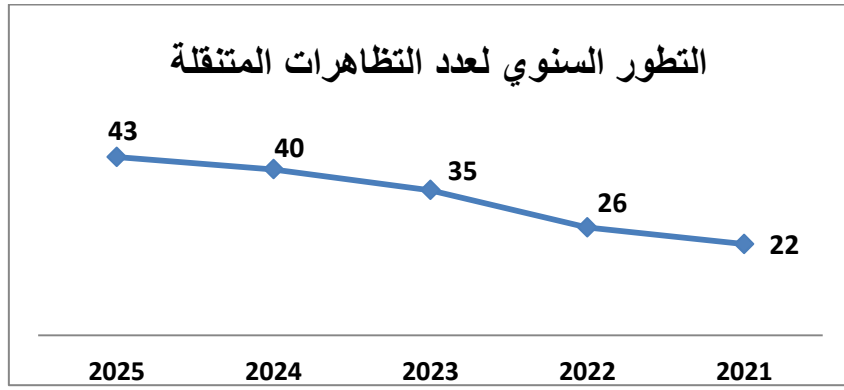
ويبين الجدول التالي ما تم تحقيقه في العرض:

السنة	القيمة المستهدفة	مقارنة	إنجازات	تقديرات	إنجازات	إنجازات	الوحدة	مؤشرات قياس أداء الهدف
		الإنجازات بالتقديرات						
2025	2	%50	1	2	1	1	عدد	المؤشر 1.2 عدد الفروع الجهوية
	36	%154.5	34	22	23	17	عدد (مدينة العلوم بتونس)	المؤشر 2.2. عدد العروض المتنقلة
	4	%11.1	1	9	3	5	عدد (فرع تطاوين)	
	3	-	-	-	-	-	عدد (فرع القصرين)	

يتبين من خلال هذا الجدول ما يلي:

- على مستوى إحدات الفروع الجهوية، تم الشروع في تجهيز الفضاء المخصص لإحدات فرع جديد للمدينة بالقصرين وذلك مساهمة منها في تنويع المشهد الثقافي العلمي وتعزيز المشهد السياحي العلمي بالجهة. وقد تم تمويل جزء هام من هذا المشروع عن طريق الشراكة مع « SERGAZ » و « SEREPT » والمجلس الجهوي للتنمية بالجهة. وتسعى المدينة أن يكون الفرع جاهزا لاحتضان أنشطة علمية حديثة ومتطورة بما يتماشى مع متطلبات الجمهور في موفى سنة 2024.

- على مستوى المعارض المتنقلة، سعت المدينة خلال سنة 2023 إلى التواجد داخل الجهات بفضل تنظيم عدد هام من التظاهرات الجهوية والعروض المتنقلة التي بلغ عددها 35 عرضا وبذلك تجاوزت المدينة تقديراتها في مجملها رغم تراجع عدد العروض المتنقلة التي قام بها فرع تطاوين وذلك لكثافة البرامج الأسبوعية والتفاعل في الإذاعات مما استقطب الزوار لحضور العروض داخل الفرع. وتعمل المدينة على تعزيز تواجدها وإشعاعها الداخلي خلال السنوات القادمة بفضل فرعيها ليبلغ عدد عروضها في موفى سنة 2024، 40 عرضا.



الهدف الثالث: تطوير اشعاع المدينة على المستوى الوطني والدولي

- ❖ **تقديم الهدف:** يساهم هذا الهدف الاستراتيجي بصفة مباشرة في تدعيم تموقع المدينة على المستوى الدولي والاستئناس بالتجارب الناجحة لمؤسسات عالمية مماثلة في مجال نشر الثقافة العلمية، من جهة، وتدعيم الشراكة مع الأطراف الفاعلة في المجال على المستوى الوطني من مؤسسات عمومية، قطاع خاص ومجتمع مدني، من جهة أخرى.
 - ❖ **مرجع الهدف:** الرؤية والأهداف الاستراتيجية للمؤسسة (مشروع المؤسسة للفترة 2022-2026).
 - ❖ **مبشرات اعتماد المؤشرات:** لتحقيق هذا الهدف الاستراتيجي يتم العمل على مواصلة تفعيل وتطوير عدد اتفاقيات التعاون والشراكة في مختلف المجالات المتعلقة بالثقافة العلمية.
 - ❖ **طريقة احتساب المؤشر:** عدد
 - ❖ **مصدر المؤشر:** الإدارة العلمية
- ويبين الجدول التالي ما تم تحقيقه في الغرض:

السنة	القيمة المستهدفة	مقارنة الإنجازات بالتقديرات 2023	إنجازات 2023	تقديرات 2023	إنجازات 2022	إنجازات 2021	الوحدة	مؤشرات قياس أداء الهدف
2025	7	%21.4	3	14	14	17	عدد	المؤشر 3.1 عدد اتفاقيات الشراكة الوطنية المفعلة
	7	%233.3	7	3	3	5	عدد	المؤشر 2.3 عدد اتفاقيات الشراكة الدولية المفعلة

يتبين من خلال هذا الجدول ما يلي:

- **على مستوى الشراكة الوطنية،** عملت المدينة خلال سنة 2023 على تدعيم موقعها من خلال إمضاء (03) اتفاقيات شراكة مع مؤسسات عمومية ومجتمع مدني: "المركز الوطني والتكوين المستمر والترقية المهنية" و"عمادة المهندسين التونسيين" و"الجمعية التونسية لطب الشغل-STMT"، وهي إنجازات هامة تضاف إلى ما تم تحقيقه في هذا المجال خلال الفترة السابقة مؤكدة بذلك المدينة سعيها الدائم على مزيد تعزيز تبادل الخبرات.
- **على مستوى الشراكة الدولية،** تم سنة 2023 امضاء (07) اتفاقيات شراكة دولية مع المؤسسات الأجنبية على غرار المعهد الفرنسي في تونس و"UNIVERSCIENCE PARIS" والبيت الروسي في تونس وهو ما يعكس

توجّه المدينة نحو الانفتاح على مؤسسات شبيهة ببقية دول العالم من خلال السعي إلى إرساء علاقات شراكة استراتيجية جديدة وتعزيز مكانتها كشريك استراتيجي في الشبكات الإقليمية والدولية مع مدن ومراكز العلوم من خلال السعي إلى الانخراط في المشاريع المحلية والإقليمية والدولية التي تسعى إلى نشر العلوم والتكنولوجيا والابتكار.

الهدف الرابع: تحسين نسبة وظيفية الفضاءات والتجهيزات العلمية

❖ **تقديم الهدف:** يعتبر هذا الهدف استراتيجيا نظرا لأهمية الفضاءات والتجهيزات العلمية ودورها الفعال في نشر المعلومات العلمية وتبسيطها لزوار المدينة.

❖ **مرجع الهدف:** الرؤية والأهداف الاستراتيجية للمؤسسة (مشروع المؤسسة للفترة 2022-2026).

❖ **مبررات اعتماد المؤشرات:** لتحقيق هذا الهدف الاستراتيجي سيتم السعي إلى مواصلة برمجة تجديد المعدات وتهيئة الفضاءات بما يتماشى مع التطورات العلمية والتكنولوجيا الحديثة وذلك بالتزامن مع تأمين وتكثيف عمليات الصيانة للمعدات والفضاءات المتوفرة.

❖ **طريقة احتساب المؤشر:**

● نسبة وظيفية التجهيزات العلمية	[وقت وظيفية التجهيزات العلمية \ وقت الإستعمال] * 100
● نسبة وظيفية الفضاءات العلمية	[عدد الفضاءات العلمية المطابقة للمعايير \ عدد الفضاءات العلمية المستعملة] * 100
● نسبة تجديد المعدات العلمية	[عدد المعدات العلمية الجديدة \ عدد المعدات العلمية] * 100

❖ **مصدر المؤشر:** الإدارة الفنية

ويبين الجدول التالي ما تم تحقيقه في الغرض:

السنة	القيمة المستهدفة	مقارنة الإنجازات بالتقديرات 2023	إنجازات 2023	تقديرات 2023	إنجازات 2022	إنجازات 2021	الوحدة	مؤشرات قياس أداء الهدف
								2025
	92	94.4	84	89	85	66.3	%	المؤشر 2.4 نسبة وظيفية الفضاءات العلمية
	20	45	9	20	5	0.7	%	المؤشر 3.4 نسبة تجديد المعدات العلمية

يتبين من خلال هذا الجدول ما يلي:

- على مستوى وظيفية التجهيزات والفضاءات العلمية، حققت المدينة خلال سنة 2023 نسبة وظيفية التجهيزات العلمية تقدر بـ 78% وهو ما يمثل 91.8% من التقديرات، ونسبة وظيفية الفضاءات العلمية تقدر بـ 84% وهو ما يمثل 94.4% من التقديرات. ويرجع هذا بالأساس إلى مزيد الاهتمام بصيانة المعدات والتجهيزات في حدود الامكانيات المتوفرة، وبفضل دخول منظومة التصرف في الصيانة « GMAO » حيز الاستغلال، ستمكن المدينة خلال السنوات القادمة من تحسين عمليات الصيانة ومتابعة لكل التجهيزات والمعدات بطريقة فعالة.

- وفيما يخصّ المعدات، فقد تم تجديد 9% منها وهو ما يمثل 45% من التقديرات، وهي نسبة قابلة للتحسين والتي تعود أسبابها إلى صعوبة وخصوصية المعدات العلمية المراد اقتناؤها ومتطلبات الإجراءات بصفة عامة. وستواصل المدينة العمل على تحسين نسبة وظيفية الفضاءات والتجهيزات العلمية وتجديدها لما تمثله من أهمية قصوى في الترفيع في عدد الزوار مما سينعكس إيجابيا على إشعاعها على المستوى الوطني والدولي والرقمي بمؤشرات تأدية مهامها.

الهدف الخامس: تفعيل التصرف حسب الأهداف ومتطلبات الجودة

❖ **تقديم الهدف:** يساهم هذا الهدف الاستراتيجي في تكريس مبادئ الحوكمة بالمدينة بالاعتماد على التصرف حسب الأهداف وتركيز نظم الجودة والارتقاء بنظام المعلومات.

❖ **مرجع الهدف:** الرؤية والأهداف الاستراتيجية للمؤسسة (مشروع المؤسسة للفترة 2022-2026).

❖ **مبررات اعتماد المؤشرات:** لتحقيق هذا الهدف الاستراتيجي يتم العمل على تطوير وتحسين طرق حوكمة المدينة باعتماد الرقمنة وإرساء نظم جودة وتكريس متابعة الاداء. وفي هذا الإطار ستواصل المدينة العمل على تطور كفاءات أعوانها عبر التكوين ورقمنة أساليب العمل عبر دمج نظام المعلومات.

❖ **طريقة احتساب المؤشر:**

● نسبة الاستثمار في التكوين	[عدد أيام التكوين \ عدد أيام العمل] * 100
● نسبة اندماج نظام المعلومات	[عدد العمليات الرقمية \ عدد الإجمالي للعمليات] * 100

❖ **مصدر المؤشر:** مصلحة التصرف في الموارد البشرية/ مصلحة تقنيات الاتصال

ويبين الجدول التالي ما تم تحقيقه في الغرض:

السنة	القيمة المستهدفة	مقارنة الإنجازات بالتقديرات 2023	إنجازات 2023	تقديرات 2023	إنجازات 2022	إنجازات 2021	الوحدة	مؤشرات قياس أداء الهدف
								المؤشر 1.5. نسبة الاستثمار في التكوين
2025	1,5	0.33	0.33	1	0,16	0.2	%	المؤشر 1.5. نسبة الاستثمار في التكوين
	95	94.4	85	90	50	40	%	المؤشر 2.5. نسبة إدماج نظام المعلومات

يتبين من خلال هذا الجدول ما يلي:

- على مستوى الاستثمار في التكوين، فقد سجلت المدينة تطورا في نسبة الاستثمار في التكوين وذلك مقارنة بسنتي 2021 و2022، بتحقيق نسبة 0.33%. وستعمل المدينة على تحقيق النسبة المرجوة 1.5% خلال سنتي 2024 و2025.

- أما على مستوى إدماج نظام المعلومات، فقد تمكنت المدينة من استغلال 85% من مكونات هذا النظام وستعمل على أن يتم استغلال بقية مكونات نظام المعلومات خلال سنتي 2024 و2025.